

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وما يعدهم الشيطان إلا غروراً أي باطلاً يغرهم به فأما المحيمص فقال الزجاج هو المعدل والملجأ يقال حست عن الرجل أحيمص ورووا جست أحيمص بالجيم والضاد بمعنى حست ولا يجوز ذلك في القرآن وإن كان المعنى واحداً لأن القراءة سنة والذي في القرآن أفصح مما يجوز ويقال حست أحوص حوصاً وحياصة إذا خطت قال الأصماعي يقال حست عين صقرك أي خط عينه والحوص في العين ضيق مؤخرها ويقال وقع في حيمص بيص وحاص باص إذا وقع فيما لا يقدر على التخلص منه ليس بأما نيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون إله ولا نصيراً .

قوله تعالى ليس بأما نيكم في سبب نزولها ثلاثة أقوال .
أحدها أن أهل الأديان اختصموا فقال أهل التوراة كتابنا خير الكتب ونبيينا خير الأنبياء
وقال أهل الإنجيل مثل ذلك وقال المسلمون كتابنا نسخ كل كتاب ونبيانا خاتم الأنبياء فنزلت
هذه الآية ثم خير بين